عليم قال اعلمي ان عمي قد اشار علي ان يترك لي بعيرين
اسافر عليهما وبعيرين اصلح بهما شاني والمال قد ذكر
انه يخطب لي به فتاه من قومي تقنع مني بالقليل
ولا تكلفني ما لا اطيق فتبسمت خديجة وقالت يا سيد
اما ترضا بي اني اخطب لك فتاه تحسن بقلبي قال نعم
نعم قالت فقد وجدت لك امراة ارضاها والله لك
وهي اكبر نسا قومك جمالا واعظمهم كمالا واكثرهم
مالا وابسطهم يدا طاهره مصونة مساعدة على الامور
تقنع بالقليل ولا ترغب في غيرك ولو بذل الكثير
والكبيرة في قومها المطاعة في عشيرتها قريبة منك
في النسب يحسدك عليها الملوك والعرب عيوا بي اصف
لك عيبها كما وصفت لك خيرها قال وما ذلك قالت
عرفت قبلك رجلين وهي اكبر منك سنا قال
فسميها لي لعلي اعرفها قالت هي مملوكتك خديجة
قال فاطرق راسه حيا منها حتى عرق جبينه وامسك
عن الكلام فاعادت عليه القول مرة ثانية وقالت
له يا سيدي ما لك لم تجيب وانت والله لي حبيب
فاني لا اخالف لك امرا وجعل لسان حالها ينشد
ايضا الاشعار ويقول

ياسعد

٨٢

يا سعد ان جزت بوادي الاراك
انشد قليبا ضاع مني هناك
واستفت غزلان النقا سايلا
هل لاسير الحب منكم فكاك
فان رايت ركبا بوادي الحمى
سايلهم عني ومن لي بذاك
ثم سروا واستعطفوا ناظري
ان عيني تشتهي ان تراك
ما في لاعضوا ايضا ولا مفصلا
الا وقد ركبت فيه هواك
اوعدتني بالهجر بعد الوفا
يا سيدي ما فاد هذا ابداك
فاحكم بما شيت به وارتضي
فالقلب ما يرضيه الا رضاك

قال ثم جعلت تلح عليه بالكلام فقال لها يا بنة
العم انت امراة ذات مال وايسار وانا رجل مقتر
لا املك الا ما تجودين علي به وليس مثلك من
يرغب في وصل مثلي والرغب في الفقير قليل
وانا اطلب امراة مثلي تكون حالها كحالي ومالها
كمالي اقنع منها وتقنع مني وانت ما يصلح لك الا
ملكا يكون مثلك ماله كمالك وحاله كحالك فلما

Copyright © King Saud University